

# أسباب الجهل بأمور الدين | #أمراض\_مهلكة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله. علانيته وسره فاهم انت ان تحمد واهم انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير - 00:00:00

اللهم لك الحمد حتى ترضي ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا اللهم لك الحمد في الاولى والاخيرة. اللهم لك الحمد كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما - 00:00:21

وملء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد. احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفعه ذا الجد منك الجد - 00:00:35

اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك وتفرقنا من بعده فيك ولا تجعل حوانجنا الا اليك ولا توكلنا الا عليك ولا ثقتنا الا فيك ولا اعتمادنا الا عليك ولا اعمالنا الا خالصة لوجهك على هدي نبيك صلى الله عليه وسلم وبعد - 00:00:48

اخواني الكرام احنا ما زلنا بنناقش هذه الامراض اللي دبت في امة الاسلام وهذه الامراض للاسف اثرت علينا في سلوكياتنا وفي اخلاقنا اتكلمت معكم في الدرس الماضي عن مرض من اعظم الامراض اللي ممكن يدب في قلب انسان - 00:01:06  
وهو مرض ترك السنة او تضييع السنة او احتقار السنة والنهاية بنتكلم مع مرض جديد المرض ده هو اصل لكل انحراف يحصل في هذا العالم انحراف اخلاقي او ما من انحراف سلوكي او ما من انحراف عقدي - 00:01:24

الا و كان الاصل اللي وصل لها انحراف هو هذا الخلق خلق من الاخلاق الذميمة اللي ربنا سبحانه وتعالى ذمها كثير في القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم اتكلم ووضح ان اصل كل ضلال ائمـا يأتي من وراء هذا الخلق - 00:01:41

خلق النهاية هو خلق اسمه الجهل خلق الجهل ده اللي بسببه ضاع ناس كتير جدا وللتذكرة فيما يحيطنا بالقرآن هيجد ان كثير في القرآن ربنا سبحانه وتعالى بيوضح لنا ان كان السبب الاساسي في انحراف امـ - 00:01:57

عقائدي سلوكيا اخلاقيا كان السبب في وراء هذا الانحراف هو الجهل يعني مثلا لكم ان تتخيلوا ان اول انحراف حصل فيبني اسرائيل كان انحراف عقدي لما طلبوا من موسى عليه الصلاة والسلام ان يجعل لهم الها. قال تعالى وجومنا ببني اسرائيل البحر. يعني لسة من لحظات - 00:02:13

عدى موسى ومن معه هذا البحر واطبق هذا البحر على فرعون ومن معه. ولسه الان امةبني اسرائيل قد رأت اية من اعظم ايات الله في هذا العالم وفي هذا الكون - 00:02:35

عدوا على ناس بيعبدوا اصنام من دون الله سبحانه وتعالى. فاول حاجة قالوها يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الها. هم لهم الها مصنوع مثلا من فيبيقول سيدنا موسى اجعل لنا الها كما لهم الها. هذا الانحراف العقدي اللي وصل بعد ذلك الى انهم عبدوا العجل من دون الله. كان السبب الاساسي - 00:02:48

من ورائي هو جهل هؤلاء بالله سبحانه وتعالى جهل هؤلاء بمعنى الله بصفات الله باسماء الله بان هذا الله فيه كل كمال وجلال وعظمة وكبراء تليق بذلكه سبحانه وتعالى علشان كده سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام رد عليهم هذا القول لما قالوا له اجعل لنا الها كما لهم الها قال انكم قوم تجهلون. هذا - 00:03:08

جهل اللي انتـم بتقولوه ده ان دل فانما يدل على مرض الجهل اللي استقرـوا في قلوبكم. وعلى فكرة الامة دي كانت من ضمن

معبوداتها البقر كانوا يعبدون البقر المصنوع من حجارة. علشان كده السمرى لما رأى هؤلاء انحرفوا قلوبهم مالت للعجل لما اخذ منهم

الذهب والحلبي - 00:03:31

لهم عجل له خوار وبالفعل حصل هذا الانحراف الرهيب والسبب في ده السبب في ده هو الجهل الانحراف السلوكى الانحراف

السلوكى في السلوكيات الانسان في كثير من الاوقات بعض الناس الفطر عندهم بتنكس - 00:03:52

يكون السبب الاساسي من ورا ده الجهل اووبا مثلا ما جعلت لانفسها شواطئ للعراء هم عندهم جهل بسوء عاقبة هذا الفعل لما اباخوا الفواحش واباخوا الزنا تحت مسمى الحب وتحت مسمى العلاقات. هم كان عندهم جهل بعاقبة هذا الامر - 00:04:10

انتشرت فيهم الامراض الجنسية زي الزهري والسيان. وانتشر فيهم والايذز وغيرها من الامراض اللي هم كانوا يجهلوا سوء عاقبة هذا الامر علشان كده لما حصل انحراف سلوكي عند قوم لوطن سيدنا لوطن عليه الصلاة والسلام قال لهم ان الانحراف ده كان السبب الاساسي من وراه هو - 00:04:30

الجهل قال الله تبارك وتعالى في شأن نبيه لوطن انتكم لتأتون رجال شهوة من دون النساء؟ بل انتم قوم تجهلون. انتمش مشكلتكم

الاسيء ان انتم جهله لا تعرفون سوء عاقبة هذا الفعل. انتمش واخدین بالکم ان انتم كده بتتجروا على الله ان فطاركم انتكس - 00:04:51

وهذا يؤدي كما ان الفطر انتكس قراكم ستنتكس. وبالفعل جعل الله عز وجل عليها سافلها. وزي ما حصل الانتكاس في الفترة حصل

الانتكاس في هذه القرى يجعل الله عليها سفلها - 00:05:11

وكل انحراف في اخلاق الناس السبب الاساسي فيه هو الجهل قال تعالى اذا خاطبهم الجاهلون. واحد بيشتمن ويغلط ولسانه للاسف

سيء للغاية. الفاظه بدئنة للغاية. هو انسان فاحش في القول - 00:05:25

ربنا سبحانه وتعالى سمي هؤلاء بأنه جاهل الانسان اللي بيقع في معاصي ويقع في ذنب ده بسبب الجهل. قال الله سبحانه وتعالى

في شأن يوسف عليه الصلاة والسلام والا تصرف عنني كيدهن - 00:05:41

اليهين واكن ها من الجاهلين انا هكون اذا في هذه الحالة انسان جاهل. انا هقع في المعصية والعاصي هذا جاهل اكتر الناس اللي

انحرفت وبعدت عن طريق ربنا سبحانه وتعالى وسلكت طريق المعصية. ما حصل هذا الانحراف الا بسبب الجهل - 00:05:55

هو مش واحد باله هو لا يعلم هذا الانسان لو يعلم ان كل ذنب بيقع فيه بمقابله عقوبة لان الله يقول من يعمل سوءا يجزى به. لو كل

انسان ينحرف عن الطريق يعلم يقينا ان ده هيوصله في نهاية الحال الى عقوبة شديدة من الله سبحانه وتعالى في الدنيا وعقوبة

شديدة في الآخرة لا يمكن يعصي - 00:06:14

لذا قال الله سبحانه وتعالى انما التوبة على الله للذين يعملونسوء بايه؟ بجهالة بجهل هو ما عصى الله وتعالى الا بجهل واللي يدل

لنا اكتر ان اكتر حاجة بتخلی الناس تنحرف سلوكيًا واخلاقيا. هي مسألة الجهل قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي

رواه - 00:06:34

مسعود وهو ابو موسى الاشعري رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بين يدي الساعة سنوات يرفع فيها العلم ينزل

فيها الجهل وينتشر فيها الهرج. قالوا يا رسول الله وما الهرج؟ قال القتل - 00:06:56

دول ناس للاسف عاشوا في زمان لا يعرفوا علم والجهل منتشر في كل وقت كانت النتيجة ان النفوس بدأت تستقبل احنا نريق

الدماء. احنا ما عندناش مشكلة خالص. أصبحت مسألة اراقة الدماء بين الناس امر اصبح عادي. ما فييش فيه اي مشكلة - 00:07:13

قال النبي صلى الله عليه وسلم ايضا هو بيوضح لنا ان من اعظم اسباب الانحراف اللي ممكن يحدث في امة هو الجهل كحديث انس

رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اشروط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل. خلاص الامة أصبحت عندها غياب

تام - 00:07:34

فيما يتعلق بامور الشريعة تجهل امور آآآ الحلال والحرام. فلما جهلت هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيظهر

في ظهر الزنا وتشرب الخمور. خلاص اصبح هنا بقى الوضع عبارة عن ايه؟ شوفوا الانحراف سلوكي بيوصل لايه؟ شوفوا اصبح -

شرب الخمر عادي اصبح الزنا عادي عند كثيرون من الناس علشان كده لما حد كتب مقال في احد الجرائد المشهورة في مصر كاتبة كتبت وبتقول انا لما دخلت حفلة موجودة في الساحل الشمالي وفوجئت ان البنات - 00:08:14

شبه عرايا ومبسوطين انهم رافعين ازايز الخمر والقبلات الساخنة موجودة في هذه الحفلة على انغام الموسيقى والغناء بتاع المغني انا تعجبت هو ايه اللي حصل في مصر باختصار هي سنوات بيرفع فيها العلم رفعا. يرفع فيها العلم رفعا وعدها يجهل الناس - 00:08:29

عدها يجهل الناس. الناس بتتصبح جهله. مش عارفين ان الخمرة دي كبيرة من اعظم الكبائر عند الله سبحانه وتعالى. بل جعلت في الشريعة للشرك ما علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شارب الخمر يلقى الله يوم القيمة كعابد وثن. اللاتينين زي بعض ما عرفوش - 00:08:53

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخمر ام الخبائث وفي لفظ ام الفواحش ما عرفوش ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من شرب الخمر لم تقبل منه صلاة اربعين يوما. فعادي جدا ان احنا نعمل ده. عادي جدا ان احنا نعمل ده. السبب في كده الجهل اللي وصل له كثيرون من شباب - 00:09:13

والجهل اللي وصل له كثيرون من بناتنا. بناتنا النهارة اللي خارجين في الشوارع يظهرؤوا ما الاصل فيه السترة تكشف شعرها وتكتشف صدرها وتلبس بنطلون ضيق للغاية يظهر يعني كل كل تعليم الجسد - 00:09:33

ولما تكلمك تقول لك يعني وايه المشكلة؟ هو حرام يعني هي لا تعرف مشكلتها الاساسية مش في التبرج ولا في التعربي. مشكلتها الاساسية ان هي مش عارفة اصلا هي دي الكارسة الكبيرة - 00:09:50

احنا عايشين في هذا الزمان وعلشان اكده لكم ان المرض ده لما بيذب في امة على طول الامة بتتحرف قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس - 00:10:04

ولكن يقبض العلم بقبض العلماء اذا قبض العلماء اتخاذ الناس رؤوسا جهال. فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. لما النهارة للأسف يغيب دور العلماء اللي يعلموا الناس شريعة ربنا سبحانه وتعالى. ويبقى فيه النهارة برنامج تليفزيوني يراه الملايين. ويتسائل المغني يتسائل المغني - 00:10:19

انت ايهرأيك في اللي انت بتعمله من الاغاني وايهرأيك في اللي انت بتعمله ان بيبقى فيه اتنين رقصات ثلاثة بيكونوا موجودين معك على المسرح شبه عرايا تماما انت ايهرأيك في ده؟ فيرد عليهم وده بيتابعوا ملايين من الشباب فيقول انا اعلم ان الله سبحانه وتعالى ان ربنا رب قلوب - 00:10:42

هل هذا هو الرد هو ده الرد للأسف الرد ده هو اللي بينتقل بعد ذلك لملايين من بناتنا وملايين من بناتنا. وبالتالي بينتهكموا المحرمات وبينتهكم ما حرم الله. اصلهم سمعوا القدوة بتاعتتهم بيقول اصل ربنا سبحانه وتعالى رب قلوبهم - 00:11:03

لما يغيب دور العلماء لما يغيب دور الازهر لما يغيب دور ائمتنا واخواننا من ائمة الاوقاف عن تعليم الناس للحلال وعن تعليم الناس الحرام الناس تعرف ايه الصح وايه الغلط بتكون النتيجة ان بيبقى فيه عندنا استاد فيه تمانين الف متفرج ويطلع اتنين مغيبين يغنووا كده وولادنا بيرددوا - 00:11:21

ومعهم اشرب خمور وحشيش وكل اللي في الاستاد يردد نفس الكلام بالضبط هنا هو ده قول النبي صلى الله عليه وسلم اتخاذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. الاف من اجيال - 00:11:41

الاف من الشباب من خلال هذه الاجيال والاجيال اللي قبلها والاجيال اللي بعدها لأن دور العلم غائب عنهم كانت النتيجة ان الجهل دب في قلوبهم فمن هنا بيببدأ بتبدأ مسألة الانحراف - 00:11:57

وبتتحرف الامة تماما عن الطريق. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ان المسألة مش هتتوقف على اتجاه الناس للحرام. لا والله ده الجهل هيصل للناس في بعض الاوقات انهم لا يعرفون ما الصلاة وما الصيام وما الصدقات. الناس مش هتبقى عارفة اصلا احكام

كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الطبراني بأسناد صحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم سبأ يأتي على الناس زمان لا يدرى فيه ما صلاة وما صيام - 00:12:31

وما صدقة. وده احنا شفناه لما مزيع الشارع نزل عن نزل عند جامعة القاهرة وببدأ يسأل الناس في في احكام الاسلام البسيطة خالص  
قل لي ايه احكام ايه اركان الاسلام؟ ايه اركان الايمان؟ قل لي اسم النبي صلى الله عليه وسلم؟ فالاسف الشباب اولاد وبنات -

00:12:44

في في سن ثلاثة وعشرين لحد تلاتين لا يعرفون شيئاً ما يعرفون شيئاً ما يسألهم عن معنى ولا عن اغنية تلاقي سبحان الله  
يبينطلقو فيها انطلاق غير طبيعي جدا - 00:13:03

هذا الانحراف اللي وصلت له الامة وصلت له بسبب الجهل وعلشان كده انا عايز اقول النبي صلى الله عليه وسلم قال  
يعني يدرس الاسلام كما يدرس يدرس وشم الثوب - 00:13:18

حتى لا يدرى من الصلاة وما الصيام. وتبقى حثالة من الناس. يقولون الله الله فاذا قيل لهم وما الله؟ قالوا ادركنا ابائنا يقولونه فقلناها.  
احنا ادركنا ابائنا بيكولوا الكلمة دي فاحنا قلنها. مش عارفين اي شيء - 00:13:34

ودي الكارسة الكبيرة بل اخطر من كده. يعني تخيلوا الانحرافات السلوكية والانحرافات الاخلاقية دي. احنا عندنا انحراف اشد واخطر  
من ده الانحراف ده لما يكون الانحراف متعلق بالاعتقاد بعقيدة العبد اللي عليها جنة ونار - 00:13:52

بعقيدة العبد اللي يسأل عنها في قبره بعقيدة العبد اللي يسأل عنها بين يدي الله سبحانه وتعالى. مشاكل الجهل لما بيسيطر الجهل  
على اقوام وعقول اقوام وبينتشر في مجتمع المجتمع ده بيكون من اخطر المجتمعات. ليه؟ لأن الانحراف العقدي فيه بيكون رهيب -

00:14:11

لما نزلت في احد قرى الصعيد وكان فيه مولد كبير جداً لاحد الناس يعني مولد لحد من الناس اللي ماتت وقلت للشباب انا عايز اروح  
اشوف الناس هنا بتعمل ايه. ايه الطقوس اللي الناس بتعملها - 00:14:31

وافاجأ ان الناس بتروح عند القبر وكل واحد عنده مشكلة بيخاطب صاحب القبر الذي مات من سنين طويلة جداً واصبح رفاة من لا  
يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً. كل حد رايح عنده مشكلة يقول له يا فلان انا بنتي عايزه تتتجوز. جوزها يا فلان. يا فلان انا ابني مريض -

00:14:46

آآ اشفي يا فلان يا فلان انا آآ واقع في مشكلة حلها لي يا فلان اصبح هنا بسبب الجهل اللي سيطر على الناس اصبح هناك انحراف  
عقدى غير طبيعي انحراف عقدي غير طبيعي. واصبح قلبه معلق بهذا الميت اكتر من تعلق قلبه بالله تعلق قلبه بالله سبحانه وتعالى.  
الجهل لما - 00:15:06

يسسيطر على امه بيخلي الانحراف العقدي غير طبيعي جداً. للأسف ما انتشر في بلادنا تيار التكفير ولا التكفيريين الا بسبب الجهل الا  
بسبب الجهل اللي بيبقى سهل عليه جداً انه ينزل ويفجر مكان ويموت الابرياء - 00:15:28

وتتسال الدماء هذا الانسان مش عارف اصلاً ما يعرفش ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا اهون عند الله عز وجل من  
اراقة دم امرئ مسلم. الدنيا كلها تزول بس ما فيش مسلم يتقتل بغير - 00:15:48

حق النبي صلى الله عليه وسلم بيقول وهذا ما يجهل هؤلاء التكفيريين. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لو ان اهل السموات واهل  
الارضين اجتمعوا على دم امرئ مسلم بغير حق لاكبهم الله عز وجل في النار جميعا - 00:16:03

مشكلة دايماً الانحراف آآ بمشكلة دايماً الجهل بيوصل للانحراف العقدي ده علشان كده انا دايماً بقول للمسئولين وبخاطب المسؤولين  
من هذا المنبر يا جماعة افتحوا للعلماء افتحوا للعلماء. مش هتقدرؤ على التيار التكفيري. صدقوني التيار التكفيري ده لا يقضى عليه  
الا بالفكر - 00:16:19

سيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لما خرج عليه الخوارج اول حاجة عملها سيدنا علي ابن ابي طالب ارسل له ابن عباس ارسل

لهم ابن عباس رضي الله عنهم وراح قعد معهم، شوفوا الانحراف العقدي وصل لهم التكفيريين دول. الخوارج اول ظهور لهم كان في  
زمن - 00:16:42

النبي ولكن ظهروا كفرقة وجماعة يقاتلون عن معتقداتهم في زمان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. سيدنا علي ابن ابي طالب اول حاجة عملها بعث لهم العلماء كانوا ست الاف محارب ست الاف مقاتل ست الاف خارجي ست الاف تكفيري - 00:17:02  
ارسل لهم ابن عباس رضي الله عنه. فلما وصل اليهم ابن عباس بدأ يناظرهم وبدأ يكلمهم. بدأ ابن عباس يجاوب على الشبهات اللي موجودة عندهم كان ابن عباس رضي الله عنه يقول ما تنقمون على علي؟ انتم ايه اللي انتم نقمتكم على علي؟ قالوا تنحى عن امرة المؤمنين. وطالما انه ليس امير - 00:17:19

للمؤمنين فهو امير للكافرين. قال لهم طب تعالوا واحدة واحدة. النبي صلي الله عليه وسلم يوم الحديبية وهو بيكتب الكتاب مع مشركي مكة. بيكتب مذكرة الصلح قال من محمد رسول الله سهيل بن عمر قالوا لا - 00:17:39  
احنا لا يعني احنا لا نقر ان انت رسول الله. اكتب محمد بن عبدالله فالنبي قال له امحها يا علي. النبي بكلامكم يكون كفر بهذه السورة لانه مش تنحى عن امة المؤمنين. ده تنحى عن رسالة رب العالمين - 00:17:51  
فسكتوا كده قالوا اه صحيح ده الكلام ده صح قال خرجت من هذه قالوا خرجت يا ابن عباس ثم قال ما تنقمون منه قالوا نقم منه انه قاتل ولم يسب. قاتل آآ طلحة والزبير وعائشة ولم يسب - 00:18:06

قال اتسبون امكم انتم تاخدوا السبي من السبي كده عائشة رضي الله عنها فان استحللتكموها كفترتم. لان دي امكم وان لم تستحللوها وقلتوا لأ ما ينفعش ناس بها فهذا ما فعله عليه - 00:18:22

الله! ده فعلا ده كلام صحيح قال خرجت يا ابن عباس. قال لهم والتالتة؟ قالوا حكم الرجال ولم يحكم كتاب الله. والله يقول ومن لم يحكم بما انزل الله - 00:18:37  
اولئك هم الكافرون. قال لهم طب تعالوا واحدة واحدة بس. ده المشكلة البسيطة اللي بتكون بين الزوج والزوجة ربنا سبحانه وتعالى قال في كتابه فابعثوا حاكما من اهل وحاكمها من اهلها. مشكلة بين زوج وزوجة ربنا ارضي ان اللي يحكم مش القرآن. اللي يحكم الطرفين دول - 00:18:50

الله سبحانه وتعالى قال في شأن المحرم اذا قتل من الصيد يحكم به ذوى عادل منكم. فربنا يحكم في دم اربن يحكم في رجال ودماء المسلمين لا نحكم فيها رجال فكان النتيجة ان سيدنا عبدالله بن عباس اقعد اربع تلاف من ست الاف - 00:19:08  
تلتين الجيش بتاع التكفيريين رجع مع ابن عباس رضي الله عنه امتى؟ لما ظهر العلم. اول ما ظهر العلم خلاص المسألة انتهت الانحرافات العقدية هي من اشد الانحرافات اللي بتكون مترتبة على مسألة الجهل - 00:19:27

ومن اشد الانحرافات اللي موجودة في زماننا الانحراف العقدي المتعلق بالالحاد كثير من اولادنا وبناتنا النهارة بيسلكوا طريق الالحاد. والسبب في ذلك مجموعة من الشبهات التي طرحت على ابناها وطرحنا على بناتها. وللأسف - 00:19:44  
ما عرفوش يتعاملوا مع هذه الشبهات. لانهم ما عندهم علم يحميهم من ده. فكان النتيجة كثير منهم بيلحد. كثير منهم بيخرج عن الاسلام اصلا والسر في كده الجهل. والسبب الاساسي في كده الجهل. علشان كده بنقول المرض ده من اخطر الامراض اللي للأسف ممكن تفسد على انسان دينه - 00:20:00

افسد عليه حياته وتفسد عليه اخرته وهنا بنتظر على انفسنا سؤال ما هي الاسباب التي تؤدي لانتشار الجهل بين الناس يمكن اللي بيؤدي لانتشار الجهل بين الناس مجموعة اسباب على رأسها - 00:20:20

وانا دايما بقول كده. دايما بقول كده يعني تخلي كثير من العلماء والدعاة وائمة الدين عن موقفهم مع الناس عن تعليمهم للناس للأسف انا انا قعدت ستاشر سنة في الاوقاف - 00:20:39

الستاشر سنة اللي قضيتهم في الاوقاف انا والله انا لا اقول هذا الكلام من باب الطعن في احد. لا والله بل يعلم الله انني احب اخوانى من ويعني اعزهم جدا دايما كنت باخد على ايديهم وبنصحه واقول لهم الناس امانة في رقابكم. الناس الناس دي امانة في رقبتكم -

على مدار السنوات سنت شفت كتير جدا من ائمة الاوقاف وطبعا الظروف في كتير من الاوقات دفعتهم لكده. انه يشتغل شغالانة وانتين وتلاتة والصبح على شغالانة وبالليل يشتغل على تاكس الصبح يشتغل في دهان الجدران وبالليل بيشتغل شغالانة تانية علشان يقدر يعيش - 00:21:17

وللاسف الامام ده لا يعلم الناس ولا يفهم الناس هو ما عندهوش وقت اصلا انه يزاكى علشان يعلم نفسه فبالتالي ييجي يطلع يقول الخطبة يقول كده اي حاجة علشان تعدى الخطبة وخلاص - 00:21:37

وبالتالي الناس لا يتعلمون شيئا ولا يفهمون امور الدين. وبالتالي يصبح الناس عرضة النهاردة لكتير من التيارات الهدامة. لكتير من اللي بتدمى في الدين ليلى نهار فهذه المشكلة الاولانية النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ان بموت العلماء بموت العلماء ينتشر الجهل. والموت هنا يعني اه هو المعنى - 00:21:51

يحمل الموت هنا على المعنى الحقيقي ان العلماء يموتون. ولكن هناك معنى اخر ان العلماء يموت دورهم بين الناس. الشيخ خلاص يعني ان ما كانش المسجد يحضر فيه تلاتين الف فانا مش هاضر - 00:22:14

الشيخ النهاردة للأسف ما بيعلمش الناس ولا بينزل للناس ولا بيفهم الناس او ان الشيخ النهاردة مركز في الرقائق رقائق رقائق. وللاسف امور الدين الناس مش عارفها وبالتالي الناس بتنتحب في امور الدين - 00:22:28

فعلشان كده انا دايما بقول للعلماء انت امانة. انت صمام الامان لهذه الامة انت مصممين الامام لهذه الامة علشان كده انا باخد على يد اخواننا من الازهر واخواننا من الاوقاف. شدوا حيلكم واجتهدوا في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. مستقبل - 00:22:44

الوطن ده متعلق برقبتكم انتم لازم تقوموا بدوركم ولازم تجتهدوا غاية الاجتهد. لنجاء الناس من حياتهم التي ملئت بالمعاصي والانحرافات الى حياة طيبة هذا لن يكون ابدا الا بربط الناس بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والامر الثاني اعداء الامة - 00:23:03

اعداء الامة وانا جبت المشكلة عندنا من البداية. اعداء الامة اللي ليلى نهار بيجهلوها في الامة اعداء الامة النهاردة اللي شاغلين ليلى نهار علشان يخلوا الامة دي جاهلة بيحاربوا العلماء ويحاربوا اهل الدين - 00:23:25

وبالتالي بقت مشكلة بقت مشكلة. اعداء الدين اللي ليلى نهار عشرات ومئات بل وآلاف المواقع. اللي تبث الالحاد وتثبت والعياذ بالله الشبهات على شبابنا ليلى نهار هم لا يكلون ولا يملون حتى يصلوا الى غايتهم - 00:23:41

حتى يصلوا الى غايتهم وغايتهم الأساسية ان الامة تصبح جاهلة بكل تعاليم الدين فإذا أصبحت الامة جاهلة تماما بتعاليم الدين. خلاص بيسهل سيطرة اعداء الامة على الامة. علشان كده الصليبيون ما نزلوا بلاد - 00:23:59

المسلمين الا بعد ان ايقنوا ان الجهل بقى في كل بيت بقى ان الجهل بقى في كل بيت قالوا بس يسهل الان السيطرة على هذه الامة علشان كده لما بدأ بعض المصلحين ان هو يتحرك ويقوم ويشتغل في الفترة وهي فترة الصليبيين علشان يقوم الام - 00:24:16

تانية بدأوا بالعلم زي الامام الغزالى رحمة الله عليه. لما الف كتابه احياء علوم الدين. علوم الدين ماتت عند الناس وهو قال احنا محتاجين نحيي علوم الدين مرة ثانية نحيي علوم الدين مرة ثانية - 00:24:37

اعدائنا النهاردة بيشغلونا بالأفلام ويشغلونا مسلسلات ويشغلونا بمواقع والعياذ بالله اباحية ويشغلونا بالأفلام ويشغلونا مش عارف بايه ويشغلونا بالتوك توك مش عارف بايه وايه وايه. كل ده علشان تفضل الامة جاهلة لا تعرف امر دينها - 00:24:53

والام النهاردة لن تقوى ولن تعود الى مكانتها مرة ثانية الا اذا وصلنا الى مرحلة ان العلم يصل للناس صلاح الدين رحمة الله لما قرر انه يحارب الصليبيين اول حاجة عملها لجأ للعلم - 00:25:09

فاتح المدارس العلمية في كل مكان وانشأ المدارس العلمية في الاماكن اللي كان بيتجتمع فيها الناس عارف ان الناس مرتبطة بمسجد الحسين عمل مدرسة علمية مسجد الحسين. الناس مرتبطين او يمسجد سيدنا نفيسه ارتبطوا ببطوا ببطوا الناس بمدرسة علمية بجوار - 00:25:25

السيدة نفيسة اعاد للازهر دوره مرة ثانية اعاد للعلماء دورهم مرة ثانية. وكانت النتيجة الامة كلها قامت قامة رجل واحد. وفتح الله

الله عز وجل على ايديهم قطز لما نزلت تثار على بلاد المسلمين نزلوا في وقت الجهل كان عم كل بلاد المسلمين - 00:25:42

ولما اراد قطز انه يدفع التثار ويحارب التثار ويردهم خاسئين. اول حاجة عملها استعان بالعز بن عبدالسلام. سلطان العلماء قل له انت تتولى امر احياء العلم في نفوس الناس. ازيلوا الجهل من قلوب وعقول الناس. فلما ازال الجهل واعاد مرة ثانية العلم كانت النتيجة -

00:25:59

لما الام وقفت على رجليها بعدها عظمت العلم خرج من الامة دي جيش هو ده اللي قاتل الصليبيين قاتل التثار في عين جالوت ونصرهم الله سبحانه وتعالى لازم نفهم كوييس جدا ان هو ان الامة وضعف الامة في الجهل. وان قوة الامة وعز الامة في العلم. اذا

احنا ما عندناش يعني - 00:26:19

خلاص اصبحنا فاهمين لماذا كانت اول الايات التي نزلت على رسولنا صلى الله عليه وسلم؟ اقرأ اقرأ وتالت سورة تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد اقرأ سورة القلم - 00:26:39

كل هذه اشارات ان الامة دي لازم تكون امة عالمية كتير من ابنائنا للاسف ان يعني يعني انبهر بالحضارة الغربية لأن الامة اصبحت جاهلة وغيرها اصروا في درجة عالية جدا - 00:26:53

من العلم الامة لن تقوى الا بالعلم. عشان كده اعدائنا زي ما قلت لكم ليل نهار بيعملون على ان الامة دي تصبح امة جاهلة. واما السبب الثالث فهو مسألة كسل الناس - 00:27:07

بعض الناس يكسل عن عن مسألة طالب العلم عنده مسلا تلاتين اربعين خمسين ستين سنة. وانا مش عايزة اتعلم. اصل انا اصل انا  
كترت بقى خلاص. لا انت ما كبرتش - 00:27:20

كان الامام احمد بيأسأله لحد امته هتتعلم؟ قال مع مع المحبرة الى المقبرة. انا هافضل اتعلم لحد ما اموت كتير من الناس هي عندها  
القدرة ان هي تقرأ الاف الروايات مئات الروايات. تسمع الاف المسلسلات تحفظ الاف الاغاني. طب تعالوا نتعلم بعض احكام الدين - 00:27:31

لا لا لا اصل اصلي اصل ايه الحاجات دي يعني ايه ويبدأ يطلع لك مبررات ويطلع لك اعذار؟ يا اخواننا العلم ده فرض علينا امر  
مفروض علينا دي مش امر عادي ده امر مفروض علينا. قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن الذي رواه انس رضي الله عنه  
عند ابن ماجة والخطيب البغدادي في في في فقير - 00:27:50

والمتفقه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طلب العلم فريضة على كل مسلم طالب العلم فريضة على كل مسلم يبقى اذا انا عندي  
تكاسل اهل الحق العلماء تكاسلوا عن اداء الدور. اتنين اعداء هذه الامة. ثلاثة الكسل. اربعة الشيطان - 00:28:10

يعني كانوا يقولون بباب الشيطان الاعظم وفتنة الشيطان العظمى انما تكون في الجهل الشيطان بيبقى حريص جدا ان تفضل الامة  
جاهلة فعلشان كده يقف لهم دائما في طريق العلم. يقف لهم دائما امام القنوات. عشان يصدتهم عن تعلم العلم الشرعي الصحيح - 00:28:28

ليه بقى لأن قدرة الشيطان على اغواء الجاهل ايسرا بتثير جدا من قدرة الشيطان على اغواء اللي عنده علم والامام الخطيب البغدادي  
ذكر اثر وان كان في اسناده ضعف بس معناه صح - 00:28:46

الشيطان بيعلم الشياطين الصغيرة في يوم في درس انه دروس فيبيقول يعني بيأسأله بيقولوا له لماذا تفرح بممات العالم اكثر من  
فرحك بممات العابد ده واحد شغال عبادة ليل نهار انت ما بتفرحش بمماته زي ما بتفرح بممات العالم - 00:29:03

فالشيطان حب يعلم صغار الشياطين ازاى او ليه انا بفرح بممات العالم فاخذ الشياطين الصغيرة وتمثل في صورة بشر وذهبوا  
إلى عابد. ما عندوش علم جاهل فقال له ارأيت الله سبحانه وتعالى يستطيع ان يجعل السماوات السبع والاراضين السبع في بيضة - 00:29:19

ربنا يقدر انه يخلي السماوات السبع والارضية السبع في بيضة وقال له العبد وكيف ذلك؟ اه صحيح السماوات السبع والاراضين السبع

اذاي تبقى في بيضة؟ هو ما بيسألهوش ينفع ولا ما ينفعش - 00:29:47  
هو بيسأله هو ربنا قادر يعمل كده؟ فقال العبد لا وقال الشياطين بعدما فقال الشيطان للشياطين بعدما ولـى قال ارأيتم كيف كفر في لحظة لنشك في قدرة ربنا سبحانه وتعالى - 00:29:58

وراح للعالم. فلما ذهب للعالم قال اترى الله قادر على ان يجعل السماوات السبع والاراضين السبع في هذه البيضة؟ قال يجعل السماوات السبع عشرة وعافها معها والاراضين السبع عشرة اضعاف بها معها انا امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن - 00:30:11  
ده امر لربنا. يقول للشيء بـس كـن كل حاجة خلاص انتهت فـلما خـرج الشـيطان وـمعه الشـياطـين من عـند هـذا العـالم قال اـترـون لـمـاذا اـفـرـحـ بـموـتـ العـابـدـ بـموـتـ العـابـدـ فيـ كـتـيرـ مـنـ الـاوـقـاتـ - 00:30:29

ممـكـنـ يـضـلـ النـاسـ وـيفـتـيـ النـاسـ وـيـضـبـعـ النـاسـ. العـالـمـ مشـ كـدـهـ. العـالـمـ هوـ دـايـماـ الـهـادـيـةـ لـلـبـشـرـ عـلـشـانـ كـدـهـ شـوـفـواـ الفـارـقـ مـثـلـاـ عـشـانـ اـفـرـقـ لـكـمـ بـيـنـ الـجـاهـلـ وـبـيـنـ الـعـالـمـ وـنـخـتـمـ بـهـذـاـ الـمـثـالـ وـنـكـمـ الـدـرـسـ الـقـادـمـ اـذـاـ شـاءـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:30:44  
الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ اـتـكـلـمـ عـلـىـ قـاتـلـ الـمـئـةـ نـفـسـ النـاسـ بـتـكـلـمـ دـايـماـ نـقـولـ الـحـدـيـثـ دـهـ دـايـماـ فـيـهـ فـضـلـ التـوـبـةـ وـفـضـلـ الرـجـوـعـ عـلـىـ اللـهـ اـنـاـ شـايـفـ اـنـ الـحـدـيـثـ دـهـ هوـ مـنـ اـفـضـلـ الـاحـادـيـثـ الـتـيـ تـدـلـ وـتـو~ضـحـ لـنـاـ. فـضـلـ الـعـلـمـ - 00:31:00  
وـمـكـانـتـهـ وـمـكـانـتـهـ وـكـذـلـكـ اـيـضاـ تـبـيـنـ لـنـاـ لـلـاـسـفـ عـظـيمـ خـطـرـ الـجـهـلـ قـاتـلـ الـتـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ نـفـسـ لـمـ رـاحـ لـلـعـابـدـ الـجـاهـلـ الـلـيـ مـاـ يـعـرـفـشـ اـصـلـاـ كـيـفـ يـعـنـيـ يـحـكـمـ وـلـاـ يـفـتـيـ فـقـالـ لـهـ يـعـنـيـ آـآـ اـنـاـ قـتـلـتـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ نـفـسـ - 00:31:13

اـنـاـ لـيـ تـو~بـةـ فـالـعـابـدـ الـجـاهـلـ قـالـ لـهـ اـيـهـ؟ لـيـسـتـ لـكـ تـو~بـةـ فـكـانـتـ النـتـيـجـةـ فـقـتـلـهـ فـتـمـ بـهـ الـمـئـةـ لـيـهـ؟ لـاـنـهـ جـاهـلـ مـاـ يـعـرـفـشـ اـزـايـ يـرـاعـيـ حـكـمـ هـذـاـ الـاـنـسـانـ الـذـيـ اـمـامـهـ. مـاـ يـعـرـفـشـ اـنـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ رـحـمـتـهـ وـسـعـتـ كـلـ شـيـءـ - 00:31:30  
فـيـ حـيـنـ لـمـ رـاحـ لـلـعـالـمـ الـعـالـمـ قـالـ لـهـ اـنـكـ تـتـو~بـ وـبـابـ التـو~بـ مـفـتوـحـ وـرـسـمـ لـهـ الـطـرـيـقـ كـمـانـ اـنـتـ هـتـعـمـلـ اـيـهـ لـحـدـ اـخـرـ لـحـظـةـ فـيـ حـيـاتـكـ هـوـ دـهـ الفـارـقـ بـيـنـ الـجـاهـلـ وـالـعـالـمـ - 00:31:48

علـشـانـ كـدـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ قـالـ لـنـاـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـقـبـضـ الـعـلـمـ اـنـتـزـاعـهـ مـنـ النـاسـ وـلـكـ يـقـبـضـ الـعـلـمـ بـقـبـضـ الـعـلـمـ فـاـذـاـ قـبـضـ الـعـلـمـاءـ اـتـخـذـ النـاسـ رـؤـوسـ جـهـالـاـ. فـسـئـلـوـ فـاقـفـتـواـ بـغـيـرـ عـلـمـ فـضـلـواـ وـاـضـلـواـ. هـوـ دـهـ الـلـيـ اـحـنـاـ لـازـمـ نـفـهـمـهـ. اـحـنـاـ مـحـتـاجـيـنـ - 00:32:01

نـفـهـمـ كـويـسـ جـداـ اـنـ ضـعـفـ الـاـمـةـ وـهـوـانـ الـاـمـةـ وـذـلـ الـاـمـةـ وـانـ الـاـنـحرـافـاتـ الـعـقـدـيـةـ وـالـاخـلـاقـيـةـ وـالـسـلـوـكـيـةـ وـالـتـعـبـدـيـةـ كـانـ مـبـنـاـهـاـ الـاـسـاسـيـ  
الـجـهـلـ عـلـشـانـ كـدـهـ دـيـنـاـ جـهـ مـنـ الـبـدـاـيـةـ وـقـالـ لـنـاـ لـاـزـمـ النـاسـ تـفـهـمـ كـويـسـ جـداـ اـنـ الـعـلـمـ مـنـ اـعـظـمـ الـقـرـيـاتـ الـلـيـ تـقـرـبـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ حـتـىـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:32:21

كـمـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ وـفـضـ الـعـالـمـ عـلـىـ الـعـابـدـ لـاـنـ الـجـاهـ لـاـنـ الـعـابـدـ جـاهـلـ مـاـ يـعـرـفـشـ فـضـلـ الـعـالـمـ عـلـىـ الـعـابـدـ كـفـضـلـيـ عـلـىـ اـدـنـاـكـمـ. شـوـفـواـ قـدـرـ  
الـتـفـاـوـتـ مـاـ بـيـنـ فـضـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـفـضـلـ اـقـلـ وـاـحـدـ فـيـ هـذـهـ الـاـمـةـ هـذـهـ الـمـرـاتـبـ الـعـظـيـمـةـ - 00:32:42  
مـاـ بـيـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـيـنـ آـآـ هـذـاـ الرـجـلـ الـلـيـ هـوـ اـقـلـ النـاسـ دـيـنـاـ فـيـ هـذـهـ الـاـمـةـ. النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـيـقـولـ اـنـ هـوـ دـهـ الفـارـقـ بـرـضـهـ مـاـ بـيـنـ الـعـالـمـ وـبـيـنـ الـعـابـدـ الـجـاهـلـ - 00:32:58

اـحـنـاـ مـحـتـاجـيـنـ نـفـهـمـ كـويـسـ جـداـ. اـنـ الـعـلـمـ هـوـ النـورـ. اـنـ الـعـلـمـ هـوـ الـحـيـاةـ. اـنـ الـعـلـمـ هـوـ الـاـمـانـ. وـكـلـ انـحرـافـ بـيـدـبـ فـيـ جـسـدـ الـاـمـةـ  
كـانـ سـبـبـ الـاـسـاسـيـ عـرـفـتـواـ لـيـهـ اـنـاـ بـتـكـلـمـ عـلـىـ الـجـهـلـ باـعـتـبـارـ اـنـهـ يـعـنـيـ وـالـعـيـاذـ بـالـلـهـ مـرـضـ مـنـ اـخـطـرـ الـاـمـرـاـضـ الـلـيـ مـمـكـنـ تـدـمـرـ الـاـمـةـ - 00:33:08

اـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـعـلـمـنـيـ وـاـيـاـكـمـ وـيـنـفـعـنـاـ. وـاـنـ يـنـفـعـنـاـ مـاـ عـلـمـنـاـ وـيـجـعـلـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ السـعـونـ وـالـقـوـلـ فـاتـبـعـونـ اـحـسـنـهـ. هـذـاـ  
وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـسـلـمـ. وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - 00:33:27